

29 - خطبة الجمعة استقبال شهر رمضان المبارك والاجتهاد فيه - 92 شعبان 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اه اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعلموا اننا في هذه الايام نستقبل شهرا - [00:00:30](#)

مباركا كريما وموسما رابحا عظيما الخيرات والبركات. شهر المنح والهبات. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. شهر تضاعف فيه الحسنات. وتعظم فيه السيئات شهر تفتح فيه ابواب الجنان. وتغلق فيه ابواب النيران. فتفتح ابواب - [00:00:52](#)

الجنان لكثرة العمل الصالح والاحسان وتغلق فيه ابواب النيران لقلة المعاصي من اهل الايمان. من صامه ايمانا واحتسابا هذا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:01:29](#)

من جنبه ومن اتى فيه بعمره كان كمن اتى فيه بحجة. ومن فطر فيه صائما كان له مثل اجره. جعل الله تعالى صيام نهاره فريضة. وقيام ليله تطوعا ايها المسلمون لقد انعم الله تعالى على عباده في هذا الشهر بنعم سابقة ونعم - [00:01:55](#)

مستمرة لاحقا. ففي هذا الشهر انعم الله تعالى على عباده بفرض الصيام. وجعل له احد اركان الاسلام. وفي هذا الشهر انعم الله تعالى على عباده بمشروعية القيام لتعمر اوقاته ليلا ونهارا بطاعة الملك العلام - [00:02:27](#)

وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر. من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفيه انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من تمسك به نجا ومن طلب الهدى منه اهتدى. ومن اعرض عنه وقع في الهلاك - [00:02:55](#)

والردى وفي هذا الشهر كانت غزوة بدر الكبرى التي اعز الله تعالى فيها الاسلام واهله واذل الشرك واهله. وسمى يومها يوم الفرقان. نصر الله تعالى فيه عساكر الايمان وجنود الرحمن. وهزم فيه جنود الشيطان وانصار الشرك والطغيان - [00:03:25](#)

وفي هذا الشهر حصل الفتح العظيم فتح مكة الذي طهر الله تعالى فيه البيت الحرام فصار بلد اسلام وايمان. بعد ان كان بلد كفر واوثان. ودخل الناس في دين الله افواجا واشرق وجه الارض ضياء وابتهاجا. وفيه اعطيت هذه الامة - [00:03:55](#)

خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة من الامم قبلها. فقد روى الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة من الامم قبلها خلوف فم الصائم - [00:04:26](#)

اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله تعالى كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون الى ما يخلصون اليه في غيره. ويغفر لهم في اخر - [00:04:56](#)

ليلي قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر؟ قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله عباد الله استقبلوا شهركم بالتوبة الى الله تعالى من معاصيه. والانابة اليه بفعل ما يرضيه - [00:05:30](#)

فان الذنوب والمعاصي سبب لحرمان العبد فضل ربه. لانها تقسي القلب تبعده عن الله تعالى واكثرها في هذا الشهر اكثرها في من

الاعمال الصالحة. ومنه قيام رمضان فان قيام رمضان وصلاة الليل فيه لها فضيلة خاصة على - [00:05:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واحرصوا على ان تقوموا مع الامام حتى ينصرف. ليكتب لكم قيام ليلة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:06:24](#)
اكثروا في هذا الشهر من قراءة القرآن وكثرة الجود والاحسان. فان هذا الشهر هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وفي

الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:06:54](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل قيل فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقيه جبريل اجود بالخلق - [00:07:15](#)

خير من الربح المرسله وكان جوده صلى الله عليه وسلم يجمع انواع الجود كلها من بذل العلم والنفس والمال والجاع لله عز وجل. واطهار دينه وهداية عباده. وايصال النفع اليهم بكل - [00:07:35](#)

لطريق من تعليم جاهلهم وقضاء حوائجهم واطعام جائعهم. وكان جود صلى الله عليه وسلم يتضاعف في رمضان لشرف وقته ومضاعفة اجره. واعانة العابدين فيه على عبادتهم. والجمع بين الصيام واطعام الطعام. وهما من اسباب دخول - [00:07:58](#)
الجنة ومن الاعمال الصالحة في هذا الشهر تفتير الصائمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضل صائما كان له مثل اجره. من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء. ومن الاعمال الصالحة - [00:08:28](#)

صريحة اداء العمرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجة معي ولا فرق في حصول ثواب العمرة في رمضان. بين ان يأتي بها في اول رمضان ام في وسطه - [00:08:51](#)
في اخره ايها المسلمون ادركوا حقيقة الصيام واسرارها. وتعلموا اداها احكام واعمروا ايامه ولياليه بالكثارة من العبادة والعمل الصالح. من تهجد التراويح وذكر وتسبيح وتلاوة وصلوات وجود وصدقات واذكار ان ودعوات واحفظوا صيامكم من النواقض والنواقص.

باجتناب ما حرم الله عليكم من - [00:09:16](#)

الاقوال والاعمال فمن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. حافظوا على اداء الصلاة في اوقاتها مع الجماعة. فان من الصائمين من - [00:09:56](#)

تهاونوا في صلاة الجماعة مع وجوبها عليه. ومنهم من ينام عن اداء الصلاة في وقتها وهذا من اعظم المنكرات. واشد الازاعة للصلوات. قرب صائم حظه من صيام هذه الجوع والعطش بسبب ما يحصل منه من التفریط والاهمال بترك الواجبات وفعل -

[00:10:16](#)

المحرمات واستكثروا عباد الله استكثروا في شهر كم هذا من اربع خصال خصلتان بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم عنها. فاما اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله والاستغفار. واما اللتان لا غنى لكم عنها. فتسأل - [00:10:46](#)
الله تعالى الجنة وتستعيذون به من النار ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى هلال رمضان او غيره قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله - [00:11:16](#)

هلال خير ورشد. اللهم اجعلنا في هذا الشهر من الفائزين بالمغفرة والرضوان. الحائزين على اسباب السلامة والعق من النيران. اللهم وفقنا فيه لفعل الخيرات. واغتنم اوقات بالاعمال الصالحات. اللهم جد علينا بالفضل والاحسان. وعاملنا بالعفو والغفران - [00:11:43](#)
وجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم في سائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم - [00:12:13](#)
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه الداعي الى جنته ورضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واعوانه. وسلم - [00:13:10](#)

تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان الله تعالى جعل الليل والنهار على الليل والنهار خليفة لمن اراد ان او اراد شكورا. فهما خزائن الاعمال ومراحل الاجال يودعهما الانسان ما قام به فيهما من عمل. ويقطعهما - [00:13:40](#)

مرحلة حتى ينتهي به الاجل فانظروا رحمكم الله. انظروا ماذا تودعونهما. فستجد كل نفس ما عملت. وتعلم ما قدمت واخرت في يوم لا يستطيع فيه الخلاص مما فات. ينبأ الانسان يومئذ - [00:14:10](#)

ما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرا ولو القى معاذيره. عباد الله شاهدوا في هذا الشهر الكريم. واغتنموه بطاعة المولى العظيم. واحسنوا في ايامه الصيام ونوروا لبياليه بالقيام. كم اناس تمنوا ادراك هذا الشهر فادركهم - [00:14:37](#)

نون فاصبحوا في قبورهم مرتنين. لا يستطيعون زيادة في صالح الاعمال لا توبة من التفريط والاهمال ايها المسلمون من لم يربح في هذا الشهر ففي اي وقت يربح من لم يتب فيه الى مولاه - [00:15:07](#)

اه ففي اي وقت ينيب ويصلح من لم يزل متقاعسا عن الخيرات. ففي اي وقت تحصل له الاستقامة ويفلح. فبادروا رحمكم الله. بادروا فرص هذا الشهر قبل فواتها واحفظوا النفوس عما فيه شقاؤها وهاكها. قوموا فيه بطاعة ربكم خاضعين - [00:15:32](#)

ولبره وخيراته راجين مأملين. ومن عذابه وعقابه مستجيرين مستعيزين فانه اكرم الاكرمين. واجود الاجودين وارحم الراحمين. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي - [00:16:02](#)

لعلهم يرشدون. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:16:32](#)

واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه. وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم - [00:17:02](#)

فصل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. الله ثم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت - [00:17:32](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين. وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء - [00:17:52](#)

الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا ففي اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل لائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - [00:18:22](#)

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده اخوانه واعوانه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ وحدودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قو عزائمهم. اللهم - [00:18:52](#)

ثم سد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرضانا المسلمين اللهم فارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة - [00:19:22](#)

ورحيمهما نسألك اللهم رحمة من عندك. تغنيها بها عن رحمة من سواك. اللهم طهر قلوبنا قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا واحتسابا - [00:19:52](#)

اه اللهم وفقنا فيه لفعل الخيرات وترك المنكرات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - [00:20:22](#)

رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم - [00:20:53](#)

لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون.

واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروا على عموم نعمه وإلائه يزدكم. ولذكر الله أكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:13

- 00:21:43